طالباني: العراق لا يُحكم إلا بالتوافق والشراكة الوطنية

• بارزاني يدعم جهود رئيس الجمهورية في عقد قمة الزعماء

شدد رئيس الجمهورية جلال طالباني على أن العراق لا يحكم إلا بالتوافق والشراكة الوطنية بين المكونات الأساسية في البلاد، فيما دعا رجال الدين إلى ترسيخ التسامح والوئام والتآخي بين جميع الأطياف المتنوعة في العراق.

□ بغداد / المدى

وقال طالباني في بيان صدر على هامش استقباله بمكتبه في بغداد وفداً من علماء الدين الإسلامي، وتلقت "المدى"، نسخة منه، إن "العراق لا يحكم إلا بالتوافق والشراكة الوطنية بين المكونات الأساسية في البلاد"، مشددا أن "العراق بلد غني ومهم في المنطقة، وما نحتاجه هو نسيان الأحقاد و الضغينة والانتقام".

ودعا طالباني رجال الدين إلى "ترسيخ التسامح والوئام والتآخي بين جميع الأطياف المتنوعة في العراق"، مشيرا إلى "حاجة البلاد الماسة إلى حكم رشيد وعادل للإدارة الحضارية للعراق الجديد".

وأكد رئيس الجمهورية على "أهمية مكانة ودور علماء ورجال الدين في الحفاظ على النسيج الوطني العراقي المتنوع وتحقيق المصالحة الوطنية في البلاد".

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي قد أعلن في الـ٢١ من كانون الأول الماضي، أن المرحلة المقبلة ستكون أمام خيارين فقط، إما الاحتكام للدستور أو الذهاب إلى حكومة أغلبية، معتبراً أن حكومة الشراكة "مكبلة"، فيما أكد أن ما كان يحصل خلال الأعوام الماضية من مرحلة التوافقات لا يصلح اليوم.

الوزراء الأسبق إياد علاوي، في الـ١٧ من كانون الأول الماضي، مقاطعة جلسات مجلس النواب احتجاجا على ما وصفته بـ "التهميش السياسي"، فيما أعلن نائب رئيس الوزراء والقيادي في القائمة صالح المطلك، بعد يومين، أن العراقية والتي تشغل ثمانية مقاعد وزارية في الحكومة المؤلفة من ٣١ وزيرا، قررت مقاطعة جلسات مجلس الوزراء.

واتفق رؤساء الجمهورية جلال طالباني والوزراء نوري المالكي والنواب أسامة النجيفي، في (١٠ كانون الثاني الحالي) على عقد لقاء موسع يضم أعضاء الأطراف الثلاثة خلال الأسبوع المقبل تمهيدا لعقد المؤتمر الوطني.

ومن جانب آخر أكد رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي عمار الحكيم ضرورة وضع المصالح الوطنية فوق كل الميول والمطامع الفئوية الضيقة .

وقال بيان لرئاسة الجمهورية :" ان طالباني استقبل الحكيم مساء الخميس ، و استعرض نتائج لقاءاته المكثفة مع رئيس الوزراء و رئيس مجلس النواب وممثلي القوى والكتل السياسية الاخرى لتبادل الاراء معهم حول ضرورة العمل المشترك لتضيق مساحات الخلاف وتوسيع دائرة الحوار والتفاهم ".

واضاف البيان انه :" تم التأكيد اثناء اللقاء على ضرورة التحلي بالمسؤولية الوطنية العليا ووضع المصالح الوطنية الكبيرة فوق كل الميول والمطامع الفئوية الضيقة ،نحو حماية العملية السياسية وتطويرها وتقوية البيت العراقي ".

من ناحيته عبر الحكيم عن دعمه للجهود التي يبذلها الرئيس طالباني لجمع الفرقاء السياسيين وعقد المؤتمر الوطني لحل المسائل الخلافية الراهنة بين اطراف العملية السياسية ".

من ناحية أخرى ذكر بيان لمكتب الحكيم عن هذا اللقاء ان طالباني والحكيم بحثا التطورات السياسية في العراق، فضلا عن مناقشة آخر التطورات الحاصلة في المنطقة.

وأضاف البيان انه قد جرى خلال اللقاء التأكيد على ادامة لغة الحوار بين جميع القوى السياسية، وتغليب المصلحة الوطنية في مناقشة الملفات العالقة بين الأطراف السياسية.

وفي سياق متصل، أفاد رئيس ديوان رئاسة اقليم كردستان، الخميس، ان رئيس الاقليم مسعود بارزاني يدعم المساعي التي يبذلها رئيس الجمهورية العراقية جلال طالباني من أجل إنجاح المؤتمر الوطني.

وقال فؤاد حسين في تصريح نشره الموقع الرسمي لرئاسة الاقليم، ان "مسعود بارزاني يدعم المساعي التي يبذلها رئيس الجمهورية جلال طالباني من أجل انجاح المؤتمر الوطني المزمع عقده قريباً".

وكان رئيس ديوان رئاسة الاقليم قد قال في تصريحات صحفية سابقة أن "رئيس الإقليم مسعود بارزاني لا يعتمد سياسة المقاطعة"، مضيفاً أنه "سيشارك بممثل عنه في المؤتمر العراقي المرتقب بين الأطراف السياسية العراقية لحل الأزمة الراهنة في البلاد في حال تلقيه دعوة رسمية من رئيس الجمهورية جلال طالباني".

ولفت الى أنه "لم يتم تحديد مكان عقد المؤتمر المرتقب بعد"، مؤكداً على أن "عدم مشاركة بارزاني بشخصه في المؤتمر المرتقب، لا يعني في أي حال من الأحوال مقاطعته للمؤتمر".

وكان ائتلاف العراقية قد أعلن في بيان أصدره في وقت سابق، ان أحد شروطه للمشاركة في المؤتمر الوطني المرتقب هو مشاركة رئيس الإقليم مسعود بارزاني وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في المؤتمر.

طالباني اثناء استقباله الحكيم .. (موقع الرئاسة)

حزب مسيحي يدعو المالكي إلى التنحي عن السلطة

□ بغداد / المدى

حذر الأمين العام للحزب الديمقراطي المسيحي العراقي ميناس إبراهيم من تقسيم العراق في حالة استمرار ما وصفه بـ سياسات التفرد في السلطة التي ينتهجها المالكي .

وقال ابراهيم في بيان صحفي تلقت (المدى) نسخة منه إن الطريق الوحيد لخروج العراق من الأزمة الحالية هو تنحي المالكي وإجراء انتخابات نيابية مبكرة.

مرحبا بعقد المؤتمر الوطني للقوى السياسية في أربيل أو السليمانية معتبرًا أن الضمان الوحيد لنجاح هذا المؤتمر هو تنحي المالكي عن منصب رئاسة الوزراء.

وأضاف كما كان من المتوقع أنه ومباشرة بعد انسحاب القوات الأمريكية من العراق وخوفًا من تعرض سلطتها الهشة للخطر قررت حكومة المالكي جعل سلطتها أحادية الجناح وسد الطريق أمام أية شراكة واقعية وذلك باللجوء إلى تصفية خصومها في القوى الوطنية العراقية جسديًا وسياسيًا.

وتابع ان الحكومة الحالية وبممارساتها بدأت تجر البلاد إلى الحروب الطائفية وتزايد الانفلات الأمني والتفجيرات.. وإن رفض الطلبات القانونية والشرعية لأهالي محافظتي ديالى وصلاح الدين لإعلان الإقليم و دعم الميليشيات التي احتلت المباني الحكومية في محافظة ديالى احتجاجًا على طلب أقلمة المحافظة، بالإضافة إلى إصدار مذكرات اعتقال مزورة بحق نائب رئيس الجمهورية والأمر بإقصاء نائب رئيس الوزراء يأتي كله جزءًا من المخطط المنسق مع النظام الإيراني ضد كل من يعارض مد النفوذ الإيراني في العراق... (حسب تعبيره).

وأشار إبراهيم إلى أن العراق لا يزال خاضعًا للفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة وبذلك بات يخضع لوصاية الأمم المتحدة مشددًا على دور الأمم المتحدة وكذلك دور الدول العربية لمساعدة الشعب العراقي على الخروج من الأزمة الحالية ودعاهم إلى أداء دور أكثر نشاطا وفعالية.

نائب: علاوي يفشل المؤتمر الوطني.. والفضيلة تطلب عقده في البصرة

□ بغداد / المدى

علاوي

اتهم القيادي في ائتلاف دولة القانون النائب عن التحالف الوطني فالح الزيادي،شخصيات في العملية السياسية بالعمل على إفشال حل الأزمة الحالية، ومنها رئيس القائمة العراقية اياد علاوي من خلال تصريحاته بعدم قبوله في عقد المؤتمر الوطني ببغداد.

وقال الزيادي في تصريح نقلته (الوكالة الاخبارية للانباء) امس الجمعة: إن ائتلاف دولة القانون والتحالف الوطني مع الحوار وعقد المؤتمرات بين الكتل السياسية للوصول الى آليات تحل الأزمة الحالية، مشيراً الى وجود شخصيات في العملية السياسية تعمل على إفشال المؤتمر الوطني وحل الأزمة الحالية ومنهم رئيس القائمة العراقية اياد علاوي من خلال تصريحاته بعدم قبوله في عقد المؤتمر ببغداد والتشكيك به، وإفراغه من محتواه.

وجدد النائب عن الوطني: إن كتلته متمسكة بعقد المؤتمر الوطني في بغداد، لكونها العاصمة ومركز العراق ومقر جميع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

وكانت وسائل إعلام، قد نقلت عن اياد علاوي، أنه أكد عدم حضوره المؤتمر الوطني للقوى السياسية إذا تم عقده ببغداد، قائلا: لن أحضر مؤتمرا محاطا بدبابات رئيس الحكومة العراقية القائد العام للقوات المسلحة نوري المالكي، متسائلا: كيف ستتم مناقشة القضايا العالقة بين الأطراف السياسية عامة، وبين "العراقية" و"دولة القانون" وقاعة المؤتمر محاطة بحراسات ودبابات المالكي.

الى ذلك دعت النائبة عن كتلة الفضيلة سوزان السعد الكتل السياسية الى عقد المؤتمر الوطني في محافظة البصرة لوجود مقومات تدعم عقده فيها ، بحسب قولها.

وقالت السعد على الكتل السياسية ان تبحث بجدية في امكانية عقد المؤتمر الوطني المرتقب في محافظة البصرة لما تتمتع به من استقرار امني وتنوع سياسي وحضاري .

واوضحت ان عقد المؤتمر في البصرة سيساهم في اعطاء هذه المحافظة مكانتها الحقيقية التي تليق بها كعاصمة العراق الاقتصادية ، فضلا عن ان ذلك يسهم في انهاء سياسة تهميش الجنوب واعطاء رسالة الى دول المنطقة بان العراق موحد ، بالاضافة الى كونها خطوة حقيقية نحو تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية.

اما القيادي في حركة الوفاق النائب عن ائتلاف العراقية عبدالخضر طاهر، فقد اعلن إن قائمته ستطالب بتوثيق خطي لكل ما سيطرح ويتم الاتفاق عليه خلال المؤتمر الوطني المرتقب عقده.

وقال طاهر في تصريحات صحفية امس لكي تكون اجتماعات المؤتمر الوطني ناجحا لابد أن يكون له جدول إعمال، وتوثيق ما سيتم طرحه خلاله سواء التي سيتفق عليها أو لا، وذلك لغرض الخروج بنتائج حقيقية وللتاريخ، وهذا ما ستطالب به القائمة العراقية.

ودعا النائب عن العراقية: الى عدم تمسك كل كتلة سياسية بموقفها او مطلبها، لأجل تهدئة الأوضاع التي تمر بها البلاد، مشيراً الى إن الأزمة السياسية انتقلت من الكتل الى الشارع العراقي.

من جانبه أوضح القيادي في التحالف الكردستاني النائب عن/ائتلاف الكتل الكردستانية/ فرهاد الاتروشي، إن اجتماع يوم الاحد المقبل سيحدد نجاح المؤتمر الوطني المرتقب عقده او من عدمه.

وقال الاتروشي إن التحالف الكردستاني اختار العضوين اللذين سيحضرون الاجتماع التحضيري للمؤتمر الوطني المزمع عقده يوم الاحد المقبل، وأننا لا نعلن عن أسماء العضوين لحين إعلان بقية الكتل عن ممثلين للاجتماع. وأضاف الاتروشي: أن جلوس الممثلين يوم الاحد في منزل رئيس الجمهورية جلال طالباني سيحدد نجاح المؤتمر او عدمه، لأنه سيضع النقاط الأساسية له.

وفي المقابل، اعلن القيادي في كتلة الحل زياد طارق الذرب إن قائمته سمت اسمين من أعضائها لحضور لقاء الاحد هم سلمان الجميلي وحسين الشعلان، والعضوان الآخران سيتم اختيارهم خلال الاجتماع المقبل للعراقية.

وقال الذرب في تصريح سابق إن القائمة العراقية اختارت النائبين سلمان الجميلي وحسين الشعلان، كممثلين عن القائمة لحضورهم لقاء الاحد للكتل السياسية والرئاسات الثلاث، مبيناً: ان خلال الاجتماع المقبل للعراقية سيتم اختيار الاسمين الآخرين للقاء، وان اختيارهم سيكون وفق مكونات القائمة.

وسيشهد يوم الاحد المقبل اجتماعا للممثلين عن الكتل السياسية، حيث سيحضر عن التحالف الوطني (٦) اعضاء و(٤) من العراقية و(٢) من التحالف الكردستاني و(٢) من الشخصيات البارزة، اضافة الى رؤساء الرئاسات الثلاث (الجمهورية، الوزراء، النواب) لاجل الاتفاق على تحديد ومكان المؤتمر الوطني.

المرجعية متخوفة من التدخلات الإقليمية في الأزمة السياسية

• الكربلائي: على الكتل السياسية الجلوس حول طاولة مستديرة

□ بغداد / المدى

دعا ممثل المرجعية الدينية في كربلاء عبد المهدي الكربلائي الساسة العراقيين الى الاحتذاء بـ (شهيد البطحاء) لتجسيد روح المواطنة.

وقال الكربلائي خلال خطبة الجمعة التي القاها في الصحن الحسيني المطهر إن " شهيدي البطحاء جسدا روح المواطنة الصادقة بتضحيتهما ، وهما نموذجاً ينبغي ان يحتذى به من الطبقة السياسية والمسؤولين ".

واضاف " ينبغي على الكتل السياسية تجسيد روح المواطنة كما فعل [شهيدا البطحاء] حينما رملوا نسائهم وأيتموا أطفالهم في سبيل الوطن وجسدوا روح الانتماء للوطن ".

وكان انتحاري يرتدي حزاماً ناسفاً قد استهدف مطلع الشهر الحالي احد مواكب السائرين نحو محافظة كربلاء لإحياء ذكرى اربعينة الإمام الحسين عليه السلام في مدخل ناحية البطحاء بمحافظة ذي قار ، مما استدعى تحركاً سريعاً من الملازم نزهان صالح حسين الجبوري الى التدخل والإمساك بالمهاجم الانتحاري برفقة جندي عراقي من أهالي ديالى ، إلا أن الانتحاري تمكن من تفجير حزامه الناسف وقتل أكثر من ٤٤ مدنيا وجرح أكثر من ٨٥ آخرين كانوا في طريقهم لإحياء مراسم زيارة الأربعين.

وحذر الكربلائي من " مغبة استمرار الخلافات السياسية في البلاد"، مبيناً إن " الخلافات السياسية ستكون لها تداعيات وآثار مستقبلية على المجالات المختلفة".

وبين أن " مجرد الجلسات الشكلية للكتل السياسية لا تكفي لحل الازمات ولابد ان تكون النوايا صادقة للوصول الى حل للازمات".

وتابع الكربلائي " كما ينبغي دراسة الوضع الاقليمي ومعرفة طبيعة توجهات الدول لما تبتغيه من بلدنا، والتنبه الى كل ما يحقق مصالح الدول الاخرى وانعكاساته الآنية والمستقبلية ، وان توجه الانظار الى الخارج لحل الازمات الداخلية لايمكن مطلقاً ان يكون حلاً لتلك الازمات لان الجهات الخارجية تنظر فقط للعراق بعين مصالحها ".

وأشار الى إنه " لاحل الا بالحوار وتوفر النية الصادقة ومد جسور الثقة والارادة الجادة ، وان الجميع يتحمل المسؤولية من اجل حل الازمات في البلاد".

وتشهد الساحة السياسية خلافات واسعة بين الكتل السياسية لا سيما بين دولة القانون والقائمة العراقية والتي تشهد علاقاتهما تأزماً واضحاً بسبب الخلاف الحاصل على تنفيذ بنود اتفاقية أربيل ولا سيما حول تشكيل مجلس السياسات الستراتيجية المتفق على تشكيله في اتفاقية أربيل التي انبثقت من خلالها الحكومة الحالية .

وتفاقمت الازمة بين العراقية ودولة القانون أثر صدور مذكرة القاء القبض في ١٧ من كانون الثاني الماضي على نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي بعد اعترافات عرضت على شاشة التلفزيون لرجال حمايته بالتورط في عمليات ارهابية بأوامر منه ، وبدوره توجه الهاشمي الى اقليم كردستان" ، نافياً الاتهامات الموجهة إليه واعلن استعداده للمثول امام القضاء بشرط ان يكون ذلك في الاقليم.

وثمن الكربلائي المسيرات الراجلة التي تؤدي زيارة الاربعين وجهود الاجهزة الامنية التي تحمي ملايين الزوار ، داعياً الى " اهمية تفعيل الجهد الاستخباري لتعقب الإرهابيين "، مستشهداً بحديثه بما قامت به الاجهزة الامنية في واسط من ضبط صهريج معد للتفجير لاستهداف زوار الاربعين.

ويصادف اليوم السبت ذكرى اربعينة الامام الحسين عليه السلام ، حيث يؤدي ملايين العراقيين بالاضافة الى جنسيات عربية واجنبية جاءت من دول عديدة مراسيم زيارة الاربعين.

الكربلائي .. (أرشيف)

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
نائب رئيس التحرير
عدنان حسين
مدير التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون